الاسبوع الثالث عشر اليوم الأول

التغذية الصباحية

أعمال الرسل ١٣:٣٢-٣٣ إِنَّ اللهَ قَدْ أَكْمَلَ هذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلاَدَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.

كانت القيامة ميلادًا للإنسان يسوع وُلِدَ من الله بقيامته ليكون ابن الله البكر بين إخوة كثيرين (رو ٨: ٢٩). وكان ابن الله الوحيد منذ الأزل (يو ١: ١٨؛ ٣: ١٦). وبعد التجسد، وُلِدَ من الله بالقيامة في بشريته ليكون ابن الله البكر.

قراءة اليوم

من أجل اختبارنا وتمتعنا للرب طبيعتين، بشرية وإلهية. هاتان الطبيعتان لشخص المسيح يُشار إليهما بلقبي المسيح في رومية ١: ١-٤ - «نسل داود» و«ابن الله». تقول هذه الآيات: «بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولاً، الْمُفْرَزُ لإِنْجِيلِ اللهِ، الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبِّنَا».

وفقًا لطبيعته البشرية، فإن المسيح هو نسل داود، سليل شخص في التاريخ (مت ١: ١؛ ٢٢: ٤٢). وفقًا لطبيعته الإلهية، فهو ابن الله، تعبير الله. في العهد الجديد، يُشير لقب «ابن الله» إلى التعبير عن الله (يو ٥: ١٩؛ ١٤: ٧-٩؛ عب ١: ٣). وبصفته ابن الله، يُعبّر المسيح عن الله الآب... (يو ١: ١٨). لم يرَ أحدٌ الله قط، ومع ذلك فقد أعلنه الابن، بصفته كلمة الله وتَكلُّمه فهو قد خبَّر (الآية ١؛ رؤ ١٩: ١٣؛ عب ١: ٢). الآب هو الله غير المنظور، الإله المحتجب؛ أما الرب يسوع، ابن الله، فهو الإله الظاهر. وبصفته نسل داود وابن الله، فإن المسيح هو الله الكامل والإنسان التام، الله-الإنسان.

هذا الشخص السري ذو المكانة الرائعة بطبيعتين -الرب يسوع المسيح نسل داود وابن الله- هو محتوى إنجيل الله، الذي كُشف عنه في سفر رومية بأكمله... السفر بأكمله -من الإصحاح الأول، الذي يتناول شخص يسوع المسيح الإله الإنسان وبر الله، إلى الإصحاح السادس عشر، الذي يتناول الكنائس المحلية كتعبير عن جسد المسيح- هو الإنجيل، البشارة السارة (١٠: ١٥)، من الله للبشر في اكتماله... في الإصحاح الأول من رسالة رومية، نرى المسيح شخصًا رائعًا ذا طبيعتين -إلهية وبشرية- وفي الإصحاح الأخير نرى الكنائس المحلية. هذا يدل على أن بداية الإنجيل هي المسيح، وأن اكتمال الإنجيل هو الكنائس المحلية. هذه الكنائس المحلية هي نتيجة عطاء شخص المسيح بطبيعتيه الإلهية والبشرية. هذا الواحد يُعطى لشعب الله المختار والمفدي ليجعلهم أعضاءً في جسد المسيح بصفتها كنيسة الله، والتي يُعبَّر عنها في جميع أنحاء العالم بالكنائس المحلية. وبالتالي فإن إنجيل الله هو تدبير الله بأكمله في العهد الجديد، ومركز إنجيل الله هذا هو يسوع المسيح الله-الإنسان.

إن إنجيل الله كما كُشِفَ عنه في رسالة رومية لا يهتم بالدين أو العقيدة أو الأشكال، ولا يهتم فقط بالفداء أو الغفران أو التبرير... إن إنجيل الله يهتم بابن الله، يسوع المسيح ربنا. وهذا يدل على أن الإنجيل يهتم بالبنوة. إن سرور الله ورغبته ومتعته كلها مرتبطة بابنه (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥؛ غل ١: ١٥-١٦)... إن نية الله هي أن يُنجب العديد من الأبناء المتوافقين مع نمط ونموذج المسيح باعتباره الابن البكر لله. ومن خلال المسيح وفي المسيح وبالمسيح، يُنجب العديد من الأبناء. تُعطينا رسالة رومية ١: ٣-٤ المسيح، ابن الله، نموذجًا أوليًا، وتُظهر رسالة ٨: ٢٩-٣٠ الأبناءَ الكثيرين كإنتاجٍ جماعي. وهكذا، يُعنى إنجيل الله بإنتاج الكثير من الأبناء المشابهين لصورة المسيح.

الأسبوع الثالث عشر اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مزامير ٢:٧-٨ ...أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. اسْأَلْنِي فَأُعْطِيَكَ الأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِيَ الأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.
عبرانيين ١:٦ وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ الله».

المزمور ٢: ٧-٩ هو إعلان المسيح. وقد اقتبس الرسول بولس هذه الكلمة في أعمال الرسل ١٣: ٣٣، مشيرًا إلى أن المزمور ٢: ٧ يشير إلى قيامة المسيح. بعد أن قُطع وصلب (دا ٩: ٢٦)، قام المسيح، مسيح الله، ليُولد في بشريته كابن الله البكر (رو ١: ٣-٤؛ ٨: ٢٩؛ عب ١: ٥-٦). ومن خلال القيامة نفسها، وُلد معه جميع مؤمنيه ليكونوا إخوته الكثيرين، أبناء الله الكثيرين (يو ٢٠: ١٧؛ ١ بط ١: ٣؛ رو ٨: ٢٩؛ عب ٢: ١٠).

لولا بولس، لا أعتقد أننا كنا لنرى أن المزمور ٢ يتحدث عن قيامة المسيح. استطاع بولس أن يرى قيامة الرب في كلمة «أنت ابني، أنا اليوم ولدتك». وقد طبّق بولس كلمة «اليوم» على يوم قيامة الرب (قارن مع أع ١٣: ٣٣). هذا يعني أن قيامة المسيح كانت ميلاده كابن الله البكر. وُلد يسوع، ابن الإنسان، ليكون ابن الله بقيامته من بين الأموات. لذا، فإن إقامة الله ليسوع من بين الأموات كانت إنجابًا له ليكون ابنه البكر. علينا أن ندرك أن قيامة الرب كانت ميلاده. وهذا أمر بالغ الأهمية.

قراءة اليوم

في تجسده، جاء المسيح كنسل داود حسب الجسد (رو ١: ٣). في الكتاب المقدس، كلمة جسد ليست كلمة إيجابية. ومع ذلك، يعلن إنجيل يوحنا أن الكلمة صار جسدًا (١: ١٤). يتعلق إنجيل الله بابن الله الذي صار جسدًا، الذي أصبح نسل إنسان حسب الجسد. في رسالة رومية نرى أن هذا الجسد قد تم تعيينه ابن الله!

من خلال هذا التعيين، أصبح المسيح -الذي كان بالفعل ابن الله قبل تجسده- ابن الله بطريقة جديدة. قبل تجسده كان ابن الله فقط في الألوهية. ولكن الآن، من خلال قيامته، تم تعيينه ابن الله في كل من الألوهية والبشرية. لو لم يكن المسيح قد لبس الطبيعة البشرية، لما كانت هناك حاجة إلى تعيينه ابن الله، لأنه في لاهوته كان بالفعل ابن الله، حتى منذ الأزل.

أرسل الله ابنه في شبه جسد الخطية (٨: ٣). هذا يدل على أن المسيح لم تكن له خطية الجسد، بل كان له فقط شبه جسد الخطية. ومن هذا المنطلق، كان كالحية النحاسية المرفوعة على عمود في البرية (عد ٢١: ٨-٩). كانت للحية النحاسية شكل حية، لكنها لم تكن ذات طبيعةٍ سامة كالحية.

ولأن المسيح، ابن الله، قد لبس الجسد، فقد احتاج إلى طبيعته البشرية ليُسمى ابن الله بالقوة بالقيامة. إن موت آدم أمرٌ فظيع. أما موت المسيح، فهو عجيب. ذلك لأن موته أنهى كل الأمور السلبية وفتح الطريق للقيامة. ومن خلال القيامة، تجلى المسيح ودُعي ابن الله.

وبما أن المسيح كان ابن الله بالفعل، فكيف كانت هناك حاجة لأن يُولد كابن الله؟ يشير أعمال الرسل ١٣: ٣٣، المقتبس من المزمور ٢: ٧، إلى أن المسيح وُلد ابنًا لله يوم قيامته. ولكن ألم يكن ابن الله قبل ذلك اليوم؟ بالتأكيد كان. ومع ذلك، كان لا يزال بحاجة إلى أن يُولد بالقيامة لأنه لبس البشرية. أما بالنسبة لألوهيته، فلم تكن هناك حاجة إلى أن يُولد. أما بالنسبة لبشريته، فكانت هناك حاجة إلى ذلك. في يوم قيامته، رُفع جسد المسيح وتحول إلى جوهر مجيد. كانت هذه هي الولادة بقوة بالقيامة. كانت هذه الولادة أيضًا هي التعيين. بهذه الطريقة وُلد يسوع، الإنسان في الجسد، وُلد وعُين ابن الله.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الثالث عشر اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ بطرس ١:٣ بُطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتُسَ وَغَلاَطِيَّةَ وَكَبَّدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ.

عبرانيين ٢:١٠ لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ.

ابن الله أبدي، ومع ذلك، وُلد ابن الله الأزلي كابن الإنسان... في تجسده وُلد من مريم، وبهذه الولادة أصبح ابن الإنسان. لذلك، كان تجسده ولادته الأولى. لكن الكتاب المقدس يخبرنا أيضًا أن المسيح كان له ولادة ثانية. في ولادته الأولى وُلد المسيح كابن الإنسان، وفي ولادته الثانية وُلد كابن الله البكر. من ناحية، يقول يوحنا ٣: ١٦: «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد».... من ناحية أخرى، تقول رسالة رومية ٨: ٢٩، «ليكون بكرًا بين إخوة كثيرين». هل فكرت يومًا أن المسيح هو ابن الله بطريقتين؟ أولاً، كان ابن الله الوحيد، وثانيًا، هو الابن البكر بين أبناء كثيرين. تقول رسالة رومية ٨: ٢٩ أن المؤمنين يجب أن يكونوا مشابهين ليس لصورة الابن الوحيد، بل لصورة ابن الله البكر.

قراءة اليوم

الفرق بين ابن الله الوحيد في الأزل وابن الله البكر في القيامة هو أنه في الأزل، قبل تجسده، لم يكن له سوى الألوهية دون البشرية. ولكن من خلال عملية التجسد، لبس البشرية. لقد مر بالحياة البشرية، ودخل في الموت، وخرج في القيامة. وفي القيامة، ظل ابن الله بحسب لاهوته، ولكن كان هناك ما هو أكثر من ذلك؛ فقد كانت له أيضًا البشرية التي اكتسبها بالتجسد. والبشرية التي لبسها في التجسد أُحضرت أيضًا إلى القيامة لتشارك في البنوة. ولهذا السبب يقول سفر أعمال الرسل ١٣: ٣٣ إنه في يوم القيامة وُلد المسيح من الله ليكون ابن الله. هذا يعني أن القيامة «صَوَّرت» بشريته، وجعلتها أيضًا ابن الله... كانت قيامة المسيح ميلادًا، مما جعله ليس فقط ابن الله الوحيد مع الألوهية ولكن أيضًا ابن الله البكر مع كل من الألوهية والبشرية.

إذا كان الابن الوحيد لله فقط، لما كان له أي إخوة. لكي يكون أخٍ لنا، يجب أن يمتلك البشرية... في تجسده لبس المسيح البشرية، ومن خلال القيامة جلب هذه البشرية إلى البنوة. وبهذه الطريقة أصبح ابن الله البكر مع كل من الألوهية والبشرية. ثم، بصفته روحًا محييًا، دخل فينا ليجعلنا أيضًا أبناء الله. الآن نحن أبناء الله العديدون متطابقين ليس مع صورة ابن الله الوحيد ولكن ابنه البكر. لذلك، باعتباره ابن الله البكر، فإن للمسيح إخوة كثيرون. نحتاج جميعًا أن نرى أن ولادته كابن الله البكر كانت عملاً عظيمًا أنجزه المسيح من خلال قيامته.

كان تاريخ ولادتنا الثانية هو تاريخ قيامة المسيح. عندما قام المسيح من بين الأموات، قمنا نحن، جميع المؤمنين، معه (١ بط ١: ٣)... وفي يوم قيامة المسيح، قام جميع شعب الله المختار ووُلدوا ليكونوا أبناء الله الكثيرين. والآن، لله أبناء كثيرون يجمعون بين الألوهية والبشرية. ولكن من بين هؤلاء الأبناء الكثيرين، لا يوجد سوى ابن وحيد واحد. وابن الله الوحيد هذا، في بشريته المقامة، هو أيضًا ابن الله البكر. وبصفته ابن الله البكر، فهو يجمع بين الألوهية والبشرية، ونحن، مؤمنيه، كأبناء الله الكثيرين، نملك أيضًا كلاً من الطبيعة البشرية والإلهية (٢ بط ١: ٤). والآن، يومًا بعد يوم، نتشكل على صورة ابن الله البكر (رو ٨: ٢٩).

Living Stream Ministry 2024©

الاسبوع الثالث عشر اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رومية ١: ٣-٤ عَنِ ٱبْنِهِ. ٱلَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ ٱلْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ٱبْنَ ٱللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ ٱلْقَدَاسَةِ، بِٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.

المسيح هو نسل داود من جهة الجسد وفي بشريته (رو١: ٣). لا يشير «الجسد» هنا الى الإنسان المخلوق -الإنسان كما خلقه الله في البداية- لكن يشير الى الإنسان الساقط- الإنسان الذي صار جسدًا ساقطًا من خلال السقوط. عندما خلق الله الإنسان في البداية، لم يكن الإنسان جسدًا ساقطًا. لكن سقوط الإنسان قد جلب الخطية الى طبيعة الإنسان، مغيرًا الإنسان المخلوق الى الإنسان الساقط... عندما صار المسيح جسدًا بصفته نسل داود، صار إنسانًا على شبه الإنسان الساقط وشكل الإنسان الساقط لكن من دون الطبيعة الخاطئة [٨: ٣]... فالمسيح ليس له خطية ؛ لا علاقة له بالخطية (٢كو٥: ٢١؛ عب٤: ١٥؛ ١يوحنا ٣: ٥). لذلك، عندما صار المسيح جسدًا، كان على شبه جسد الخطية فقط ولم يكن لديه خطية الجسد الساقط.

قراءة اليوم

لقد عرف اليهود مكانة الرب بصفته نسل داود حسب الجسد. فقد اعترف الكثير منهم أن المسيح كان من نسل داود الملوكي (مت ١: ١؛ ٩: ٢٧؛ ١٢: ٢٣؛ ٢١: ٩، ١٥). لكن، بالنسبة لمكانة الرب بصفته ابن الله، كان هناك جدالًا كبيرًا بين اليهود عندما كان على الأرض (مر ٢: ٥-٧؛ يو ٦: ٤١-٤٢)... إذ بدون الإعلان الإلهي استطاعوا فقط وكحد أقصى أن يدركوا أنه كان الأعظم من بين الأنبياء ؛ لا أحد منهم علم أنه ابن الله الحي (مت ١٦: ٦). وفي نهاية المطاف، حكم عليه اليهود بالموت لانه ادعى أنه كان ابن الله (٢٦: ٦٣-٦٦؛ ٢٧: ٤٣؛ مر ١٤: ٦١-٦٤...). بالنسبة للقادة اليهود، كان تجديفًا أن يعلن أحد عن نفسه أنه ابن الله (يو ١٠: ٣٠-٣٣، ٣٦).

المسيح قبل تجسده وقيامته كان فعلًا ابن الله. لكن بعد أن تجسد، تم إخفاء طبيعته الإلهية بالجسد. لكن، وفقًا لرومية ١: ٤، عندما دخل في القيامة، تعين بقوة ابن الله في بشريته. على عكس قيامة لعازر (يو ١١: ٤١-٤٤) والآخرين (لو ٧: ١١-١٧؛ ٨: ٤٩-٥٤)، لم تكن قيامة المسيح قيامة عادية، إنما قيامة خاصة جدًا. فقيامة المسيح مختلفة لأن قيامته كانت تعيينه كابن الله.

لم يكن هناك حاجة للمسيح أن يتعين ابن الإنسان، لأنه عندما رآه الناس، أدركوا على الفور أنه كان إنسانًا. لكن، كان هناك حاجة لتعيينه ابن الله لأن ابن الله كان محجوبًا فيه بصفته ابن الإنسان... كان لا بد من تعيين هذه الألوهية المحجوبة وإظهارها بالقيامة. عندما قام، تم تعيينه، أو إظهاره، ابن الله في بشريته.

قبل تجسده، كان المسيح، الواحد الإلهي، بالفعل ابن الله (يو ١: ١٨؛ رو ٨: ٣). بالتجسد لبس عنصرًا، وهو الجسد البشري، الذي لا علاقة له بالألوهية؛ لقد احتاج جزءه هذا أن يقدَّسَ ويُرَّفع بالاجتياز عبر الموت والقيامة. بالقيامة تقدست طبيعته البشرية، وارتفعت، وتحولت. لذلك، تعين بالقيامة ابن الله مع بشريته (أع١٣: ٣٣؛ عب١: ٥). قيامته كانت تعيينه. وباعتباره ابن الله الآن، يمتلك البشرية والألوهية أيضًا. بالتجسد أُحْضِرَ الله الى داخل الإنسان؛ بالقيامة أُحْضِرَ الإنسان الى الله، أي، جلب بشريته الى البنوة الإلهية. بهذه الطريقة أصبح ابنُ الله الوحيد ابنَ الله البكر، يمتلك كلًا من الألوهية والبشرية. يستخدم الله مسيحًا كهذا، الابن البكر، الذي يمتلك الألوهية والبشرية، كالمنتج والنموذج، المثال، من أجل إنتاج أبنائه الكثيرين (رو٨: ٢٩-٣٠) – نحن الذين آمنا في ابنه وقبلناه. سيتم تعييننا أيضًا وإظهارنا كأبناء الله، كما كان في مجد قيامته (رؤ١٩، ٢١)، ومعه سَنُعَبِّر عن الله.

الأسبوع الثالث عشر اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رومية ١: ٣-٤ عَنِ ٱبْنِهِ... وَتَعَيَّنَ ٱبْنَ ٱللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ ٱلْقَدَاسَةِ، بِٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.

١بطرس ٣: ١٨ فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ ٱلْخَطَايَا، ٱلْبَارُّ مِنْ أَجْلِ ٱلْأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى ٱللهِ، مُمَاتًا فِي ٱلْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيىً فِي ٱلرُّوحِ.

باعتباره النموذج، لدى المسيح طبيعتان: الطبيعة حسب الجسد والطبيعة حسب روح القداسة. تشير «القداسة» في رومية ١: ٤ الى جوهر، وماهية الله... فمن خلال التجسد لبس الطبيعة البشرية. لكن، عندما لبس الطبيعة البشرية، لم يفقد الطبيعة الإلهية. لذلك، عندما كان على الأرض، كان سري وخفي. وفقًا لمظهره الخارجي، كان إنسانًا بكل معنى الكلمة. لكن الكثير من الأشياء التي قالها وفعلها كانت مذهلة، الأشياء التي لا يمكن لأي إنسان عادي أن يقولها أو يفعلها. على سبيل المثال، قال الرب في إنجيل يوحنا أنه الحياة وأنه الحق (١٤: ٦). قال أيضًا: «أنا هو النور..» (٨: ١٢) و «أنا هو خبز الحياة» (٦: ٣٥). بالإضافة الى ذلك، قال أن الذي لا يؤمن فيه لن يكون له حياة أبدية (٣: ٣٦). لن يجرؤ أي فيلسوف على الإدلاء بمثل هذا التصريح. لأن المسيح إلهي وبشري، فقد تساءل الناس عن هويته عندما كان على الأرض. لقد عرفوا عائلته، لكنهم لم يتمكنوا من تفسير قدرته على فعل أمور معينة (مت ١٣: ٥٤-٥٦). إن سبب ارتباكهم وحيرتهم كان أن ابن الله قد لبس البشرية.

قراءة اليوم

إن المسؤولين عن صلب المسيح لم يدركوا أن الصلب كان أفضل طريقة له كي يتم تعيينه، وتمجيده. يمكننا أن نستخدم بذرة قرنفل لتوضيح هذه النقطة. إذا تم وضع حد للبذرة من خلال دفنها في التراب، فإنها في نهاية المطاف ستتبرعم، وتنمو، وتزهر. بنفس المبدأ، بالموت والقيامة، قد «أزهر وتفتح» المسيح بصفته ابن الله. حيث توقع الشيطان أن صلب المسيح سيتوج بإنهائه، لكن الرب يسوع قد عرف أن هذا بالحقيقة كان البداية، وأنه سيقود الى تعيينه وفقًا لروح القداسة بالقيامة من الأموات.

باعتباره ابن الله المُعيَّن، لا يزال لدى المسيح طبيعتان، الإلهية والبشرية. لكن، البشرية التي لديه الآن ليست البشرية الطبيعية لكنها البشرية المرتفعة في القيامة. حتى جسده تعين ابن الله. لذلك، تم تعيينه ابن الله مع الألوهية والبشرية. بصفته هذا الشخص الرائع، أصبح النموذج، المثال لكل الذين تم تعيينهم أبناء الله. لا بد أن ابن الله له الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية المقامة، والممجدة، والمرتفعة.

لم يتم تعيين المسيح بقيامته ابن الله في بشريته بالكلام فقط إنما بالقوة وفقًا لروح القداسة. بدون شك تم ممارسة القوة الإلهية كثيرًا في قيامته، لكننا نحتاج أن نرى أن القوة الإلهية التي تم بها تعيين بشرية المسيح ابن الله هي قوة الحياة. إن عبارة «بقوة» في رومية ١: ٤ تتوافق مع ١بطرس ٣: ١٨، التي تقول أن المسيح كان مماتًا في الجسد، لكن مُحيَّ في الروح. هنا، أن تكون محييً يعني أن تكون تتقوى. ففي موت المسيح تم صلب بشريته، وجسده. ثم في قيامته فإن الله الروح باعتباره ألوهية المسيح تم إحيائه بقوة الحياة الجديدة لوضع الألوهية في بشرية المسيح لتصير إلهية. بكلمات أخرى، قبل قيامة المسيح، كانت بشرية المسيح بشرية فقط، لكن في قيامة المسيح، أصبح الروح قويًا لنقل الألوهية الى بشريته كي يجعلها إلهية. لذلك، في قيامته تم تعيين بشرية المسيح ابن الله بالقوة الإلهية، وحقيقة قوة قيامة المسيح هي الروح.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الثالث عشر اليوم السادس

التغذية الصباحية

رومية ٨: ٢٩ لِأَنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ٱبْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ

عبرانيين ٢: ١٠-١١ لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَاكَ ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ... وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى ٱلْمَجْدِ،... لِأَنَّ ٱلْمُقَدِّسَ وَٱلْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا ٱلسَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً.

لا يقصد الله أن نفقد بشريتنا. على العكس، سنحمل بشريتنا للأبد. لكن بشريتنا في الأبدية لن تكون طبيعية؛ حيث ستقام، وتتمجد، وتُرفَع. هذا مثبت من خلال الاختلاف بين الجسد الطبيعي والجسد الروحي، الجسد المقام في ١كورنثوس ١٥. جسدنا المادي اليوم هو مثل بذرة. لكن ذات يوم ستقوم هذه "البذرة" وتتمجد.

قراءة اليوم

كيف يمكننا الحصول على الألوهية؟ يمكننا الحصول عليها من خلال ولادتنا الثانية في روحنا بروح المسيح. فمن خلال التجسد لبس المسيح البشرية وبعد ذلك كان له طبيعتان- الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية. فمن خلال قيامته ومن خلال دخوله فينا بصفته الروح، أحضر المسيح الألوهية إلينا. لذلك، لدينا أيضًا طبيعتان- الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية. من خلال ولادتنا من الروح، صرنا شركاء الطبيعة الإلهية (٢بط١: ٤). نستطيع القول: «يا رب، كما أن لديك طبيعتان، كذلك لدينا طبيعتان أيضًا. أنت إلهي وبشري، ونحن بشريون وإلهيون. هللويا، نحن مثلك تمامًا! يا رب، لديك طبيعتنا، ولدينا طبيعتك. أنت إلهي وبشري، ونحن بشريون وإلهيون. أنت هو رأس الجسد، ونحن أعضاء الجسد. يا رب، أنت هو ابن الله، ونحن أيضًا أبناء الله». يُسرُّ الرب عندما نتحدث إليه بهذه الطريقة. هو يستمتع بذلك عندما نعلن حقيقة أن الله لم يعد له ابنًا واحدًا بعد الآن، الابن الوحيد، بل أبناء كثيرين، المسيح بصفته البكر ونحن باعتبارنا أبناء الله الكثيرين. فالمسيح أساسًا تعين ابن الله، لكننا لا زلنا في عملية التعيين. ذات يوم ستكتمل هذه العملية، وسنكون للأبد مثل المسيح، ابن الله البكر. تحتوي رومية ١: ٣ و ٤ على العديد من الكلمات الرئيسية. فالآية ٣ فيها عبارة «حسب الجسد»، وفي الآية ٤ هناك عبارة «حسب الروح». ففي ٨: ٤ يتكلم بولس عن السلوك «حسب الروح» وليس «حسب الجسد». هذا هو أحد الأمثلة على كيفية استخدام الكلمات الرئيسية في ١: ٣ و ٤ مرة أخرى بواسطة بولس في وقت لاحق من هذا الكتاب.

وعبارة «بالقيامة» في ١: ٤ هي عبارة مميزة جدًا. فقد تم تعيين المسيح ابن الله «بالقيامة من الأموات». في ٦: ٥ يقول بولس أننا «نصير أيضًا بقيامته». لقد تعين المسيح بالقيامة، وسنكون على شبه هذه القيامة. بينما نتشارك قيامة المسيح، فإننا نخضع لعملية تعييننا أبناء الله. نحن معينون، في الواقع، بالقيامة.

فكل حياة لها شكلها الخاص. على سبيل المثال، الكلب له شكل خاص، والدجاجة لديها شكل آخر. إذ إن نمو حياة معينة يجلب الشكل الكامل لهذه الحياة. اليوم نحن أبناء الله، لكن ليس لدينا الشكل المكتمل بعد، الشكل الكامل، لأبناء الله. لذلك، من خلال النمو والتحويل نحتاج أن نطابق صورة المسيح. وفي نهاية المطاف، سنشابه صورته تمامًا. ثم سنمتلك شكل الحياة الكامل والذي يأتي من قوة الحياة مع جوهر الحياة. لدى القرنفل، والدجاجة، والكلب أشكال حياة مختلفة حسب جوهر حياتهم. فالقرنفل لديه شكل القرنفل لأن لديه جوهر حياة القرنفل. يتطور جوهر القرنفل الى شكل القرنفل عن طريق قوة الحياة داخل القرنفل. مجدًا للرب أن لدينا جوهر الحياة وقوة الحياة داخلنا! قوة الحياة هذه تشكلنا الى صورة ابن الله. فمن خلال هذه الوظيفة التشكيلية لقوة الحياة، سنشابه صورة المسيح بالكامل.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2024©